

بصائر القرآن الكريم (21) هدي المتقين - العلامة الدكتور فريد

الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

ثم اما بعد فنفتتح بحول الله عز وجل سورة البقرة راجين من الله عز وجل ان يبصرنا ببصائرها. وان يلهمنا اتباع اياتها مما رسمه الحق عز وجل مسارا للمسلم في سيره اليه سبحانه عز وجل عسى ان نكون - [00:00:00](#)

من الرضين المرضيين. وذلك قول الله سبحانه وتعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. كما دأبنا قبل مع سورة الفاتحة لسنا لسنا بصد التفسير على مناهج المفسرين بتتبع - [00:00:20](#)

المعاني والعبارات ولكن في هذه الدروس انما نستبصر بالايات ونحاول ان نصل الى مقاصد العبارات والبصائر استرشادا بقوله عز وجل قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابتصر لنفسه ومن عمي فعليها وما - [00:00:40](#)

عليكم بحفيظ شيء عظيم في حياة المسلم ان يحصل في ايمانه على درجة اليقين. ومطلوب منه فعلا ان يسعى لذلك وان يتحرك اليه والوصول الى اليقين يكون عبر منهجين. الاول يتعلق بتتبع الاي والايما بما ذكره الله عز وجل في - [00:01:00](#)

كتابه والثاني تتبع مآلات الاية والمآلات اي ما تصير اليه الايات القرآنية في واقع الانساني النفسي والاجتماعي والتاريخي. وذلك ان الله عز وجل حينما انزل القرآن العظيم على محمد عليه الصلاة - [00:01:22](#)

سلام انزله وهو عز وجل يرسم له مسار البشرية منذ انطلاقتها من عهد ادم عليه السلام في قصة الاولى اذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة وما في معنى ذلك من الايات منذ ذلك العهد الى اخر من يكون على وجه - [00:01:42](#)

الارض عند الزلزلة وعند الساعة نعوذ بالله منها ونعوذ به من ان نكون من حاضريها. هذا تاريخ اذا تاريخ انساني تكلم الله عز وجل ورسمه في القرآن العظيم والمؤمن يحصل على اليقين في ايمانه بهذين. حينما ينظر الى آيات الله المقروءة في القرآن وحينما ينظر الى آيات - [00:02:02](#)

المتحركة في التاريخ وهو مآل الايات القرآنية. ال الشيء يؤول اي انه صار الى متوقع وتأويل الاية بهذا المعنى انما هو النظر في موقعها مما ستؤول اليه في الواقع وفعلا حينما ينظر المؤمن الى كتاب الله عز وجل. وينظر الى النفس البشرية. الحية الان في هذا الزمان وفي هذا المكان - [00:02:26](#)

من الأمكنة لأن المشكل الذي يحدث للمسلمين انهم يقرأون القرآن بمعزل عن التاريخ الإنساني وهادي من المشاكل اللي خلات الناس ما كيعرفوش اشنو هو القرآن ما القرآن انما القرآن كتاب كلام الله كتاب يخاطب به الله عز وجل الانسان في كل زمان - [00:02:54](#)

اخاطبك بمقتضى زمنك انت وفي كل مكان اي بمقتضى مكانك انت. والغلط الذي يحصل لنا اننا نقطع الصلة تاريخية بالقرآن بمعنى انه نزل في فترة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وتحدث عنها وعن ما قبلها وكفى كأنه انما انزل لذلك الزمان - [00:03:14](#)

ولذلك المكان ولذلك قال عز وجل الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب. او لا ريب فيه ما شئت من الوقف ونفي الريب ونفي الشك عن هذا الكتاب ليس فقط من حيث هو نازل من عند الله هذا نعم ولكن ايضا - [00:03:34](#)

من حيث هو صادق فيما ستؤول اليه آياته في تاريخنا الزماني والمكاني لا ريب فيما ينطق به القرآن العظيم من ان انه متحقق لا محالة والسعيد من ابصر ذلك وعمل به ومن لم يبصره ومن عمي فعليها - [00:03:54](#)

الريب يجب ان يقودنا نحن المسلمين الى اليقين التام والقطع بلا ما مجال للشك فيه ولا للتردد من ان ما يحدث في زماننا هذا انما هو

تأويل لآيات الله عز وجل في محكم كتابه. وفيما فصلته سنة رسوله عليه الصلاة - [00:04:14](#)

والسلام. سواء مما يحدث للمسلمين في فلسطين او في غير فلسطين. ومما يحدث للامة الاسلامية من تحلل ومدافعات اجتماعية من هذا المنكر الوافد عبر وسائل الاعلام وغيرها والذي يريد ان يمسح هوية الامة وينزع عنها حقيقة - [00:04:34](#)
انها امة مسلمة. كل ذلك تحدث عنه القرآن العظيم وانذر به انذارا. وفصلته السنة النبوية وبينت للمسلم الطريق وباب الخروج الذي يخرج منه بايمانه سالما لا فاتنا ولا مفتونا. فالقرآن - [00:04:54](#)

اذا هو كتاب الله عز وجل الذي رسم به الماضي ويرسم به المستقبل. هناك اية عجيبة في كتاب الله. انه لقرآن مجيد في لوح محفوظ. قال المفسرون اللوح المحفوظ ها هنا هو لوح الغيب. اي اللوح المحفوظ الذي هو - [00:05:14](#)
والغيب الذي امرنا ان نؤمن به ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب هذا الغيب له معان فيها غيب الماضي وغيب المستقبل وغيب الشهادة وغيب الغيب عالم الشهادة - [00:05:34](#)

الغيب الذي فيه اكثر من المعلوم المادي الذي فيه. هذا العالم المادي الذي نعيشه. صحيح هو عالم الشهادة مشهود بشريا لكن فيه من الغيب ما الله عز وجل به عليم. وحينما كان هذا القرآن محفوظا في اللوح. فمعناه انه محفوظ في الغيب - [00:05:54](#)
وهذا الغيب كما هو غيب الماضي هو غيب المستقبل انه لقرآن مجيد. من المجد والعلو والرفعة. فهو حاكم غير محكوم عليه يحكموا على الازمنة جميعا ويحكموا على زماننا هذا ويحكم على كل مسلم بل على كل انسان. يحكم عليه بالصلاح او بالفساد - [00:06:14](#)
ويحكم عليه او يحكم له. فهو مجيد ابدًا ماضيا وحاضرا ومستقبلا واللوح المحفوظ فيه قد كتب علم الغيب مما سيقع. وسيقع قطعا لا شكا ولا ظنا. سيقع قطعا. ولذلك حينما - [00:06:37](#)

حفظ الله عز وجل القرآن. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فليس حفظه اياه فقط بالمعنى المشهود. اي بمعنى انشاء وخلق وتهينة الحفظة من بني ادم الذين يحفظونه ويطبعونه في المصاحف ويضبطونه ويشكلونه الى - [00:06:55](#)
هذا معنى ولكن الاعمق من ذلك ان الله عز وجل حفظه في علم الغيب عنده. فلو فرض وهو محال لو فرض انه انقرض حفاظ القرآن من العالم واندرت كل نسخ المصاحف الله عز وجل ينبت من الارض - [00:07:15](#)
من ينطق بالقرآن العظيم. لأنه في اللوح المحفوظ في لوح الغيب. وهذا اللوح رسم فيه الله عز وجل رسم فيه المستقبل والقرآن القرآن مرسوم فيه للماضي وللحاضر وللمستقبل. ذلك جزء من معنى قوله عز وجل الف لام ميم ذلك الكتاب لا - [00:07:35](#)
لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ايمانك ايها العبد بالغيب يجعلك تقطع يقينا بان هذا الكتاب هو الذي يرسم مسار الامة المسلمة في كل وفي كل الامكنة ويحكم عليها وبه وعلى مقتضاه ستحاكم يوم القيامة فرضا فرضا ولذلك وجب على المسلم ان - [00:07:55](#)

اتخذ من ايمانه هذا اليقين وان يتخذ لايمانه هذا اليقين ليفسر كل شيء يقع حوله بهذا المنطق القرآني العظيم كل ما يحدث في الدنيا لا يحدث الا بعلم الله. تدمير اليهود لبيت المقدس ولفلسطين ولناسها. وتدميرهم وتخريب - [00:08:20](#)
وتقتيلهم للمسلمين في العالم لا يظن احد ان غير اليهودي يفعل ذلك. في اي مكان تخيل ما شئت من البلاد والعباد في اوربا او افريقيا او اسيا كل شيء الان اليهود وراءه تخريبا وتدميرا وتقتيلا. غيرهم من الامم الات تنفذ مخططها لا اقل ولا اكثر - [00:08:40](#)
وهذا افساد بل هو الافساد الاول لبني اسرائيل. افساد بني اسرائيل الاول الذي قضاه الله عز وجل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا. ولم يجتمع لبني اسرائيل - [00:09:00](#)

قبل في التاريخ افساد وعلو شحال من واحد كيفسر هاد الآية وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا كيفسر بأنه وقد قاله بعض علمائنا الأفاضل الذين نجلهم بحال الشيخ القرضاوي الله يدكرو بخير وفي رأي المتواضع غلط غنيين - [00:09:17](#)

ان المرتين قد فاتتا في التاريخ دازو هادوك جوج مرات وان ما يحدث اليوم هو بقوله عز وجل وان عدتم ان الإفساد الأول والإفساد الثاني داز وهو غير صحيح لما؟ ولست وحدي في هذا طبعا انما اقول فيه بقول علماء اخرين وذلك ان الله عز وجل - [00:09:37](#)

قال لتفسدن في الأرض تفسدن لتفسدن الفساد مرتين وهذا الفساد متبوع بشيء معه واحد الحاجة وهي ولا لولنا علوا كبيرا. العلو هو السلطة. العلو سلطة وكبرياء وقوة وعظمة. فإذا فساد وحكم - [00:09:57](#)

معن مقترنان ما سبق لبني اسرائيل تاريخيا ان اجتمع لها هذان الامران حينما تفسد في التاريخ القديم تكون ذليلة فحينما يكون لها سلطان اي تعلو تكون صالحة. فانما عالة بنو اسرائيل فشدو السلطة وعلاوا انما مع الانبياء وملوك - [00:10:17](#)

الأنبياء او الملوك الأنبياء كداوود عليه السلام ملوك صالحون وطالوت ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا فكان عند ام السلطان والجاه نعم ولكن بيد الصالحين منهم وليس بيد المفسدين وحينما افسدوا كانوا ضعافا ذلة - [00:10:37](#)

تحت دولة الرومان وغيرها. فسلط الله عليها اعداءها من الكفار ايضا. ودمروهم وخربوهم. وما مرش في التاريخ اجتماعهم مولكين وفساد لبني اسرائيل الا في حالة واحدة هي في سورة البروج الأخدود قصة الأخدود ولكن ليس في بيت المقدس في اليمن -

[00:10:57](#)

ان القصة في سورة الاسراء تتعلق بالمسجد الاقصى. وليس باي مكان كيفما كان. اما علوهم بالاقصى وفسادهم فلم يحصل ان اجتمع لما كانوا بالاقصى اي كانوا بالقدس قديم في التاريخ في زمن الانبياء كانت القيادة بيد الصالحين حينما - [00:11:17](#)

ففسدت ذرياتهم كانوا مستضعفين اذلين مكانوش عالة ولم يكن لهم علو فاذن لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا ان يجتمع لهم فساد وسلطان فهذه اول مرة في التاريخ تقع من انشاء دولة اسرائيل المزعومة - [00:11:37](#)

سنة تمنية وربيعين الى الآن اول مرة فالتاريخ الثانية هي التي ستقع بين يدي قيام الساعة وهي التي يخرج فيها المهدي وينزل فيها المسيح عيسى عليه السلام ويخرج فيها المسيح - [00:11:57](#)

الدجال ايضا ماشي فهاد اللحظة القرآن واضح في ذلك والاحاديث واضح. حديث لا تقاتلن اليهود فتسلطون عليهم حتى يقول الشجر والحجر يا مسلم هذا يهودي هاد الحديث جاء في سياق الكلام عن ظهور المهدي وعن ظهور المسيح الدجال وعن نزول المسيح عليه

- [00:12:10](#)

وليس في هذه المرحلة طبعاً. وما بعد ذلك الا نهاية العالم حقيقة. اذا نحن مع العلو والفساد الاول وهو ينتهي باذن بتدمير دولة العدو وانهاهاها عن اخرها وليس بمنطق ما يقولون شدو اسرائيل وخليونا فلسطين هادي بحال ديك النكتة ديال - [00:12:33](#)

لكان هذا القط فين كيلو د اللحم ويدا كان لكيلو د اللحم فين القط؟ هي هادي شدو اسرائيل وخليونا فلسطين كل فلسطين فلسطين ولا وجود لشيء ولم يوجد التاريخ قط شيء اسمه اسرائيل لا انسانا ولا ترابا. شتات جاو من الخلا. عا البارح الناس لي عاشوا مرحلة ما

قبل وجود اسرائيل - [00:12:53](#)

باقين بالحياة كثير منهم باقي بالحياة ودولة اعظم من هذه عمرت سبعين سنة وانهاهاها الله الاتحاد السوفياتي انتهى امره والدول مثل هذه عنصرية طغيانية لا تعمر طويلا باش ما يدبش اليأس للنفوس المسلمين. وما يحدث بشائر خير. بشائر خير - [00:13:13](#)

شيء واحد نحن في حاجة اليه هو الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. هدى للمتقين الذين يؤمنون نبيل الغيب الى اخر الايات هذا نحن في حاجة اليه فعلاً - [00:13:33](#)

لنصنع من انفسنا الجيل جيل اليقين الذي يبصر الايات آيات الله في الكتاب تتحرك في التاريخ المعاصر. ما تقراوش القرآن بمعزل عن المجتمع. بمعزل عن حركة تاريخ التاريخ الذي يحدث الآن اقرأوا القرآن في ضوء ما يقع. انظروا الى ما يقع في ضوء آيات الله في -

[00:13:48](#)

تكون اذا من المبصرين. قد جاءكم بصائر من ربكم. سمى الله عز وجل الايات بصائر. وقلن اكثر من مرة ان البصيرة هي الشيء الذي

ينظر الانسان من خلاله. العرب كتسمي بصيرة هداك السقب لي كيكون في الباب. كطل منو - [00:14:12](#)

شكون لتنظر من الطارق وله اليوم دلالة معاصرة دقيقة ملي كيديرو فيه العدسات المجهرية داك المكبر الصغير يريك الصورة واضحة قوية وضخمة. القرآن كذلك. هاد الآيات القرآنية من الفاتحة الى الناس هي بحال هادوك العدسات. اش كتشوف بها؟ كتشوف بها -

[00:14:32](#)

الحياة دياك وديال المجتمع والتاريخ الذي يقع قد جاءكم بصائر من ربكم كل اية في كتاب الله بصيرة من البصائر لو كنت تبصر من خلالها حقا لابصرت اليقين ولعلمت المآلات داكشي يعني لي غادي يطور ليه الأحداث غيبان - [00:14:52](#)

ولعلمت المآلات فمن ابصر فلنفسه. كيف لنفسه؟ لأنه يعرف كيف يخطو. الى دق عليك شي واحد وما عرفت شاي شكون وكتحل انت وزهرك شو اش تلقى اما شخص تحبه وتريده او ثقل الظل لا تريده او عدو ربما يردبك او يؤذك - [00:15:12](#)

بينما اذا ابصرت فلنفسك انت الذي تستفيد. فمن انصرف لنفسه. ومن عمي فعليها الغيب عقيدة المسلمين. وهي من اعظم المعاني التي كونت مجتمع الاسلام وضامنت استمراره عبر التاريخ الايمان بالغيب - [00:15:32](#)

لم يكن لهذه الأمة عبر التاريخ اي مقوم من مقومات البقاء لولا هذا الايمان العظيم الذي يبثه القرآن في الناس من حيث هو ايمان بالغيب شيء عجيب جدا الايمان بالغيب قلت الامة مكانش عندها مقومات البقاء يعني اسباب باش تبقى عايشة لولا هادشي لانه وقع عليها من - [00:15:49](#)

التدمير والتخريب والتقتيل عبر التاريخ ما كان كافيا لابادة امم وليس امة واحدة. من الحروب الصليبية التي اكتسح فيها صار العالم الاسلامي وحروب التتار التي خربت الشرق الاسلامي وهجوم الاستعمار في اخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين - [00:16:09](#)

ودمر البنية كلها ديال العالم الإسلامي وبقي في بعض البلاد اكثر من قرن كما وقع في الجزائر حوالي مية وثلثين سنة ما كان الفرنسي يفسدون في انهم قد يتركون الجزائر في وقت ما وانما كانت الجزائر هي باريس الثانية لو لم يكن في الامة الايمان - [00:16:29](#)

بالغيب لما صمدت ولما استمرت ما تقدرش تبصر. وتدوب في المجتمعات الغربية وتولي تابع. وعندنا دليل مادي من غير القرآن. افريقيا حيث كانت بعض الشعوب اما منعدمة الدين السماوي تعبد الاوثان شعوب افريقية بقية وثنية او مؤمنة - [00:16:49](#)

مسلمة ولكن معرفتها بالاسلام ضعيفة جدا مختلطة بالخرافة الاجتماعية اللي عندهم تما والديانات القديمة التي كانت عندهم هذه مسخها الاستعمار. قضى على لغتها المحلية اللغات الافريقية المحلية ديالو مشات وولاو دول في كثير من الأحيان. اللغة ديالها الفرنسية - [00:17:11](#)

فين عمر كانت الفرنسية في افريقيا فرانسيس كيسميو افريقيا الأم السانية فرنسا الأم الثانية هكذا يعني بالمقابل ديالها بالفرنسية فرنسا الأم الثانية فين عمر كانت الإنجليزية في افريقيا صارت هي اللغة القومية ديال جنوب افريقيا - [00:17:31](#)

الانجليز راهوما لهيه فموضعهم والفرنسيين ايضا فموضعهم ولكن استطاعوا مع ذلك ان يمسخوا هوية هذه الشعوب ووحلوا مع الدول الإسلامية العريقة في اسلامها وحلو معاها واخا ازيد من قرن كما وقع في الجزائر خرجت فرنسا وهي تحمل جراحها السخينة وتترك وراءها - [00:17:47](#)

حركة قوية للتعريب واحد الفترة ثم بعد ذلك حركة اسلامية وصحوة دعوية تعيد الامة الى اصولها وهي الظاهرة الايمانية الممتدة عبر العالم الشمس ما كيغطيهاش الغربال صحوة اسلامية ونهضة دينية عميقة تؤسس لاي شيء يؤمنون بالغير - [00:18:07](#)

تؤسس لهذا الذي سيأتي يقينا رغم انف يهود سيخربون سيدمرون سيفسدون فسادا كبيرا لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا سيفعلون ذلك كله ولكن مآلهم الى نهاية ولكن ليس معنى هذا اننا ينبغي ان نبقي نتفرج في آيات الله كيف تقع؟ قلت قبل قليل القرآن حاكم علينا فرضا فرضا - [00:18:27](#)

ايمانك بالآيات ومشاهدتك لها يفرض عليك ان تستجيب لامر ربك ان تستجيب له في ان ترتبط بهذه الآيات امرا ونهيا. الله عز وجل يربك اليقين في آياته. واذا اراك اليقين حاسبك على مقتضى هذا اليقين - [00:18:56](#)

لما تبدأ تشوف آيات اله عز وجل كطبق فعلا واليهود بعماها بالعمية لي فيها تستجيب قهرا لأمر الله في كتاب الله طبق داكشي لي راه رسم ليهم القرآن العظيم. وترى امر الله عجيبا في الدنيا. ما بقي لك بعد ذلك من تردد في ان لا تأتي لصلاة - [00:19:16](#)

هذا حساب اخر وهما مرتبطان يعني رأيت برنامجا معرفتش اشنو نسميه يعني ففناة من القنوات التلفزيونية يهاجم العلماء انهم يعني

منشغلون بأحكام الوضوء وأحكام الطهارة عن الأمور التي تقع في الشرق هذا غلط لا يجوز في الإسلام أن نفرق بين التيمم وبين ما يقع في فلسطين - [00:19:36](#)

وغير فلسطين. الدين واحد بزاف ديال الناس غالطين كيقولك ايوا الفقها ملهيين غير فالتيمم والحيز والنفاس هذه رؤية علمانية هادي الخدمة ديال النصارى لي فرقوا بين أمور الدين وأمور الدنيا - [00:20:00](#)

بل الأيدي المتوضئة هي التي تفتح وفتحت في التاريخ العالم سيدنا عمر رضي الله عنه أمير المؤمنين كلفها عمرا بن العاص رضي الله عنه بفتح مصر وحاصرها شهرا استبطأه عمر صيفطو قال لو فتح مصر وعطاه جيش قوي وجلسو شهر وهما محاصرين - [00:20:15](#)

بغات تفتح اليوم هو كيرسلو رسالة يقول له فيها يعني سيدنا عمر صيفط رسالة لعمر بن العاص قائد الجيش الإسلامي الذي فتح مصر كيقولو انظر من أمر جيشك فانما تنصرون على عدوكم بذنوبهم. شوف اش كديرو في الأمور ديالكم من عبادة وصلاة واستجابة لأمر الله في الحلال وفي الحرام - [00:20:35](#)

راه البطة ديالكم في فتح مصر راه دليل على انكم في تطبيق أموركم التعبدية مصالحينش مزيان لأن باش كينصركم الله على العدو حيث هما الذنوب ديالكم كتر منكم فإذا استوت ذنوبكما مبقا ديك الساعة سبب علاش ينصركم وهذا سر هزيمة المسلمين اليوم أن ذنوب - [00:20:58](#)

الأمة كبيرة ورهبة تفسخ الخلق والإنحذار الذي وقع للمسلمين مما يشاهدنا ماشي حنا كنشوفوه فساد الآن هو يرانا. ما بقي فرق بيننا وبين النصارى وبين اليهود في تفسخه وضلالهم وتعالمهم بالربا واكلهم السحت واكلهم الظلم - [00:21:18](#)

والرشاوى والعري والفسق والفجور وإعلان ذلك في الشوارع وفي كل مكان مقادين ولذلك العبرة انذ لقوة السلاح حينما ترى آيات الله يقينا تسير بين يديك في الأرض. ما صار لك عذر. وصارت حجة الله عليك أقوى. هي قوية أصالة. ولكنها تقوى على - [00:21:38](#)

هذا الجيل من حيث أنه يرى الغيب يرى الغيب يتحقق يقينا. ذلك الكتاب لا ريب فيه. كيف ذلك الكتاب ذلك الكتاب بما ينطق من آيات. لا شك في أنها ستقع وتتحقق. وهي الآن فعلا تتحقق كما تحققت في التاريخ - [00:21:58](#)

لا ريب فيه مقطوع بكونه من عند الله. مقطوع بكونه سيتحقق في النفس وفي المجتمع في كل مراحل التاريخ. أما تحقق ديال القرآن أما شريعة وأما عقوبة الله عز وجل يحكم الناس بسنتين جوج ديال القوانين عندو سبحانه سنة شرعية تكليفية وسنة كونية قديرية - [00:22:18](#)

القانون الشرعي هو الأمر والنهي هو الحلال والحرام فإذا أخطأ الناس وهم يطبقون الشريعة فإنهم يعالجون بالشريعة يعني ناس مسلمين كيطبقو الشريعة. إلى وقع واحد الغلط ديال واحد كنعالجوه بالشريعة. كجلد الزاني مثلا لما كتكون المجتمعات الإسلامية - [00:22:44](#)

هي كطبق الشريعة كما كان في عهد النبوة وفي الأزمنة القريبة السليفة ماشي قديم بزاف كانت الشريعة هي لي خدامة في البلاد الإسلامية طولها وعرضها إلى وقع انحراف الشريعة لي كدخل وكتعالج تربية وعقوبة وهو أمر يسير لطيف لكن حينما يتخلى الناس عن الشريعة ولا - [00:23:04](#)

يجونا أمراضهم بالشريعة فإن الله ينزل عليهم شريعة أخرى ويعالجهم بشريعة أخرى لأن واحد فتنين واش ربي مقابل منكوا ولا ممقابل إلى مقابلو راه الفوضى متكونش وخا بنادم يدير الفوضى الفوضى را متوقعش فملك الله عز وجل لأن هو لي مقابل الحي القيوم هادي هي المعنى دياها مقابل - [00:23:24](#)

شغلو سبحانه وتعالى لا يعزب عنه شيء ولا يقع شيء إلا بإذنه فإذا كان ذلك كذلك فإن استجبت أيها الإنسان لشرع الله عز وجل عاملك علجا وعقوبة بشرعه وأن لم يستجب أنزل شرعا آخر هو القدر الكوني المحيط بالكون كله - [00:23:44](#)

وذلك قوله سبحانه وتعالى وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها ففسقوا فيها خالفوا وتركوها جملة وما عالجوا مشاكلهم بها. فحق عليها القول فدمرناها تدميرا. حق عليها القول أي وصلت - [00:24:04](#)

الدرجة التي اشتتس من صلاحها بالشرع وبالسنة الشرعية فتدخل السنة الكونية القدريّة للعلاج فدمرت تدبير والتدمير بزاف ديال الناس كيتصورو الأمور ديال الزلازل والحروب شي لي كيحي للبال ملي كنسمعو التدمير بل هناك التدمير بمظاهر - [00:24:24](#) شتى وبتجليات شتى. كثير التدمير وما يعلم جنود ربك الا هو. تمزيق العلاقات الإجتماعية تدبير للمجتمع. نشر الأمراض النفسية التدمير للمجتمع. وهذا وقع منذ زمان للبلاد الإسلامية. المجتمعات الإسلامية من حيث هي مجتمعات مدمرة. دمرت - [00:24:44](#) خيرات التدمير بسبب كثرة الفساد الذي حصل فدمرناها تدميرا مدمرة فعلا لا بركة في الوقت لا بركة في الرزق لا بركة في الصحة لا بركة مصيبة يجمع من المال ما يجمع ولا بركة بعد ذلك وانما يشقى به في الدنيا وقد يشقى به في الآخرة والعياذ بالله فلذلك - [00:25:04](#)

إذا الله عز وجل يطبق القرآن وان لم يطبقه الانسان هذا راه تطبيق القرآن حنا كنقولو القرآن ممطبقش لا مطبق ولكن مطبق بالعقوبة هادي المشكلة للعودة الى باب الرحمة من ابواب الله عز وجل باب الشريعة ما عليك الا ان تتوب الى الله عز - [00:25:24](#) وتعود الى المراقبة بمساجد الله كما في الحديث الصحيح الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ قالوا بلى يا رسول الله قال اسبغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد. وانتظار الصلاة بعد الصلاة. فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط - [00:25:44](#)

الرباط والحديث في مسلم وفي موطأ مالك ايضا وفي غيرهما من كتب السنن ما العلاقة بين هذا وبين ما يحدث في فلسطين؟ علاقة وطيدة لي المخ ديالو منسجم سيرها وطيدة ومتصلة وعجيب تعبير النبي عليه الصلاة - [00:26:09](#) الصلاة والسلام فذلكم الرباط. شنو هو الرباط؟ الرباط هو موضع العسة في الجبهة ديال القتال. اي ثغر الذي به قتال واشراق على العدو وترقب يسمى رباطا. هذا هو الرباط. اذا انت في اقبالك على الله عز وجل متوضئا مصبغا - [00:26:25](#) الوضوء مكثرا للخطى الى المساجد. منتظرا للصلوات بعد الصلوات. انت في رباط نعم. والتعبير النبوي فيه عموم واستغراق فذلكم الرباط لاستغراق جنس المعنى كأنه قال الرباط الذي لا رباط سواه يعني الجهاد الحقيقي هنا كاي - [00:26:45](#) امة كل لا يتجزأ اللي كيان لو فمخو بأنه المسلمين دياول فلسطين بوحدهم والمسلمين ديال المغرب بوحدهم والمسلمين ديال موريطانيا هي امة. امة واحدة فصلت بما فصلت به في التاريخ الله عز وجل لا ينظر الى ذلك. ولكن ينظر الى الدين الذي يجمعها جميعا - [00:27:05](#)

طيب بما تنصر الأمة؟ تنصر بصلاحتها؟ وبما تهزم؟ تهزم بفسادها. فسوق المسلمين وفجورهم في اي مكان في العالم يربك نصر المسلمين في اي مكان في العالم. صلاح المسلمين وزيادة عبادتهم واقبالهم على الله يزيد - [00:27:28](#) في اي مكان في العالم فصلاحننا نحن هنا بمكاننا هذا زيادة نصرين وتثبيت لمن هناك لمن يرى الامة في امتدادها الروحي في امتدادها الروحي. واي بلاء يقع على المسلمين في اي مكان في العالم. شظاياه تصل الى اي مكان في العالم - [00:27:48](#) يعني الى تمحنوا المسلمين في اي موضع شوية ديك المحنة كتوصل لأي مكان بما في ذلك هذا المكان واذا صلحوا في اي مكان الى صلحوا المسلمين هنا بركة صلاحهم تصل الى المسلمين في اي مكان. امة واحدة ودين واحد وقلب واحد. مثل المسلمين في جواده - [00:28:10](#)

وتراحمه كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى الرأس راه مجروح لهيه ياك؟ يمكن دقولو ليه برا هنا ديال السخانة. ويبرا لهيه كما انه كيتمكن يكون عندك واحد المرض لا قدر الله فالجسم ديالك فراسك ولا فرجلك وتاكل واحد الكينة او انه دير واحد ليبرة فأى مكان فالجسم يستفيد الجسم - [00:28:30](#) ولذلك مسؤوليتنا نحن هنا في رباطنا هذا ان نزيد صلاحا وان نتوب الى الله توبات فردية وجماعية كلما رأيت آيات الله تتحقق كلما كانت حجة الله عليك اقوى وكلما ازداد الانسان عما وضلالا والآيات تتحقق كلما - [00:28:56](#) ازداد غضب الله عليه سقوطا ونزولا. نسأل الله العافية مواقع المسلمين اليوم هو ادعى لزيادة ايماننا بالغيب الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. هدى للمتقين الذي يؤمنون بالله. وكلما ازداد ايماننا بالغيب كلما ازداد اقبالنا على الله. وانما يقبل العبد على الله اولاً -

من خلال الصلوات الخمس راه المسلمين مازال ماشي كلشي طبعاً ولكن الكثير مع الأسف ما كيصرفوشاي شنو هي الصلوات الخمس. الكل كان كيصرفوها نهار الجمعة ملي يؤذن مؤذن الصلاة ما تلقاش - [00:29:42](#)

الحركة في الشوارع وفي المقاهي لوجدت الدنيا كلها قد اجتمعت برباطات الله فذلكم الرباط الصلاة اصنعوا المجتمع الصلاة تصنع الانفس الصلاة تصنع الاسر الصلاة تصنع المؤسسات الصلاة تصنع كل شيء - [00:29:54](#)

بصلاحها يصلح كل شيء بخرابها يخرب كل شيء. الصلاة حركة اجتماعية ماشي فعل فردي لمن ادرك ما معنى الصلاة وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها اختبار بزيادة الطاء دال على التشديد والتأكيد اصطبر على التزام الاوقات ونقل الاقدام والخطوات -

وانتظار الصلاة بعد الصلاة. وقلنا في غير هذا المكان ان انتظار الصلاة بعد الصلاة ماشي من شرطه ليس من شرطه ان تبقى في المسجد. ولكن ان راك خدام في المكان دياك المكتب دياك في الحانوت دياك معمل دياك الشركة دياك ولكن رافد الهم للصلاة فوقاش غادي يودن - [00:30:39](#)

كيدير غادي يتوضا كيفاش الظروف ديال تهينة النفس والبدن للصلاة تفكر في هذا انت تنتظر الصلاة وانكم في صلاته ما انتظرتموها ماذا يقع؟ تكون مصلياً بالمسجد ومصلياً بعملك وشغلك الديوي وانت ايضاً فيه في صلاة - [00:30:59](#)

رباط الامة في حاجة الى هذا ونحن جميعاً في حاجة الى هذا باب الصلاح الاول اقام الصلاة اقامها واقامتها على ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر هاد الاية مجاتش عبث شحال من واحد كيقول مع راسو كيفاش هاد القضية؟ وفلان كيصلي وكيسرق

وكياخذ الرشوة وكيصلي لا يصلي هادي مشكلتو لا يصلي عندا يسحاب لك كيصلي لا يصلي حديث المسية صلاته حديث عجيب لو تأملناه وتدبرناه واحد الاعرابي دخل للمسجد ديال النبي صلى الله عليه وسلم وصلى اركع ركعات نقرها - [00:31:39](#)

صلى بالزربة سلم فجاء يسلم على النبي عليه الصلاة والسلام فقال له صلي فانك لم تصلي. الحديث مشهور في كتب الفقه وكتب الحديث كيسميوه العلماء حديث المسية صلاتهم. فانك لم تصلي اي ما اديت ليس بصلاة. مشكلتنا اننا وان كنا نزعم اننا نصلي لا نصلي

لو صلينا حقاً لك انت الاية مؤولة في واقعنا ان الصلاة ما معنى ان الصلاة يعني الحقيقية تنها عن الفحشاء والمنكر. اللهم ارنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه واجعلنا لك من الشاكرين. وصلي اللهم وسلم وبارك على سيد الاولين -

سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. ودوماً يتجدد اللقاء بمشيئة الله تعالى مع تحيات ابو هاجر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:32:35](#)